أيتها النائمة هلمى فاستيقظى وأبشرى فقد أنزلت المائدة ونبعت عليها عيون الطعام والشراب وسوف يأتونك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك ويغلبون لأن الذى يقاتلهم يقاتلنى وأنا الغلوب ، وانفسحى يا محصورة فقد أطلق أسرك وفتحت الأبواب عليك ، فتزينى وزينى الشعوب بهائى فقد أذهب [1] عنك الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفا واحدا لقدومى وأقدم بغتة ، فلا تدهشين ولا تتحيرين فلست أغيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب وترين أولیائى القدماء يقيمون ويفرحون

وقال لى حان حينى وأزف ميقات ظهورى وسوف أبدو ويجتمع إلى الضعفاء ويقوون بقوتى وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لى ، فقم يا نائم ونم يا قائم فقد جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداى ونورى وعمودى وآياتى .

وقال لى انصب لى الأسرة وافرش لى الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة [2] لموافاتى ، فإنى أخرج وأصحابى معى وأرفع صوتى وتأتى الدعاة فيسترعوني فأحفظهم ، وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى فى الأرض ويكون حكمى وحدى ، ذلك على المعيار يكون ذلك الذى أريد .

---

(١) اذهبت : المكتبة التيمورية

(٢) المسدلة (وردت المستدلة) : مكتبة غوطة .

ملاحظة : واضح أن هذا النص الأخير يجمع بين صيغة المواقف وصيغة المخاطبات لكنه أقرب الى المواقف منه الى المخاطبات .